عبارة عن الدين الحق وقال بعضهم كان الرؤساء يحلفون لهم ان ما يدعونهم اليه
هو الحق وقيل عن اليمين اي القوة والقدرة كقوله لاخذنا منه باليمين ومعنى
قال قابيل منهم اي من اهل الجنة اني كان لي قرين اي صاحب في الدنيا ينكر البعث
وهما اللذان قص الله خبرهما في سورة الكهف يقول اي تبكيتا اينك لمن المصدقين
بالبعث ومعنى ينالدينون اي مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا فهو استفهام
انكار وضمير قال راجع الى القابيل يعني قال ذلك القابيل لاخوانه هل انتم مطلعون
اي متمنى النار ننظر حاله فيقولون لانت اعرف به منا فاطلع انت قال ابن
عباس ان بالجنة كوى ينظر اهلها منها الى النار ومعنى فاطلع اي ذلك القابيل
من معنى كوى الجنة فراه اي فرأى قرينه في سواء الجحيم اي وسط النار وسمي وسط
الشيء سواء لاستواء الجانب منه قال له تشبيتا ان كدت لتردين اي قاربت لتهلكني باغوائك ومعنى
كدت لتردين اي قاربت لتهلكني باغوائك ومعنى ولولا نعمة ربي لكنت
من المحضرين اي اقامه على بالاحيان لكنت من المحضرين معك في النار ويقول
اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اي التي في الدنيا وما نحن بمعذبين
هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من تأبيد الحياة وعدم التعذيب
سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون مع قوله تعالى
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به اجاب معناه ظاهر
وهو ان اعمال العباد من طاعة ومعصية مخلوقة لله تعالى واختلف في ما
فقيل مصدرية وقيل موصوله وقيل موصوفة ولفظه له ليس معناه ان عمل العبد
مخلوق له بل معناه انه سبحانه يثيبه عليه ويرضى عنه خصاه بذلك يوم القيمة
كما ورد اذا شمله الاخلاص وشمده مخلوقاله عز وجل واما استدناؤه
تعالى الصوم من عمل ابن ادم واضافته اليه فهو استدناء تعظيم واضافة
تشريف للصوم لما فيه من ضعف الصمدية وعدم اطلاع الناس عليه ومن قهر
النفس واذلالها وجهدها سيما في ايام الحر ولانه لم يعبد به غير الله تعالى
الصلاة والصدقة ونحو ذلك وقد نقل الشيخ محيي الدين بن العربي في الفتوحات

المكية

الكية ان الله لما خلق النفس قال لها من انا قالت فمن انا فاسكنها سبحانه
في بحر الجوع الف سنة ثم قال لها من انا قالت انت الله خالق كل شيء سئل
رحمه الله هل القراءة وان الياسين لمن المرسلين بفتح الهمزة الشبعة وكسر الالف
مقطوعة قراءة سبعية او عشرية وهل يقال له الياس والياسين او
القراءة المذكورة لنافع وقرا الاخرون بكسر الهمزة وسكون اللام موصولة واختلفوا
فيه فقيل الياسين لغة في الياس مثل اسماعيل واسماعين وميكائيل وميكائين
وقال الفراء هو جمع اراد به الياس واتباعه من المومنين فيكون بمنزلة الاشعرين
والاشعرين بالتخفيف وفي حرف عبد الله بن سلام سلام على ادراسين اي ادريس
واتباعه قال بعضهم وما قاله الفراء هو ما عليه اهل التحقيق في جمعوا معه تغليبا كالقوم
للكلب وقومه للملبون سئل عفا الله عنه هل تسبيح السيد يونس المذكور
في اية فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون كان في بطن الحوت
اولا وكم لبث السيد يونس عليه الصلاة والسلام في بطن الحوت اجاب
اختلفوا في معنى المسبحين فقيل من الذاكرين لله قبل ذلك وكان كثير الذكر وقال
ابن عباس من المصلين قال الحسن ما كانت الصلاة في بطن الحوت ولكن قدم عملا
صالحا وقال وهب من العابدين وقال الضحاك شكر الله طاعته القديمة وقال
قوم التسبيح كان في بطن الحوت وقال سعيد بن جبير يعني قوله ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين واختلفوا في مدة لبثه فقال مقاتل بن حيان ثلاثة
ايام وقال الضحاك عشرين يوما وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين
يوما وقال عطا سبعة ايام وقال الشعبي النفخة ضحى ولفظ عشية سئل رحمه الله
هل قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وقوله تعالى لولا ان تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم معناهما واحد ولا وما المراد بالعراء في قوله
تعالى فنبذناه بالعراء اجاب ليس معناهما واحدا فان الثانية تدل على
انه لم ينبذ وبجمع بينهما بان نعمة منها هو لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء
وهو مذموم ولكن تداركه النعمة فنبذ وهو غير مذموم والمراد بالعراء عند الاكثرين

وقال